mroftalp htehaB ni knil muideM

852 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن عروة ان عبد الله بن عدي بن عدي عبيد الله - 00:00:03

احسن الله اليكم وفي الصحيحين عن عروة ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن الاسود ابن عبد يغوث ان ان المسوار ابن مخرمة وعبدالرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوف - 00:00:27

قال ما منعك ان تكلم عثمان لاخيك الوليد فقد اكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا ايها المرء اعوذ بالله منك - 00:00:47

فانصرفت فرجعت اليهم اذ جاء رسول عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:09

فهاجرت الهجرتين فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شأن الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص الى الى العذراء في - 00:01:32

قال اما بعد فان الله بعث فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين. كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته - 00:01:54

فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله. ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت بلى. قال فما - 00:02:21

هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ذكرت من شأن اما ما ذكرت من شأن الوليد فساخذ فيه بالحق ان شاء الله. ثم دعا عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:37

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فلا يزال المصنف رحمه الله تعالى في بيان ما يتعلق - 00:02:59

الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه والحديث فيما سيأتي الى نهاية ما يتعلق بعثمان رضي الله عنه كله حول الفتنة التي حصلت ومن بعدها قتل رضي الله عنه وارضاه شهيدا في سبيل الله - 00:03:21

ومن اسباب الفتن في مثل هذا الباب وهذه اولها الافتيات على ولاة الامر والوقيعة في اعراضهم والخوض فيهم بالتهم والظنون وحمل الامور على غير محاملها وهذي اول فتنة حصلت ويترتب عليها ما يترتب من اراقة الدماء واختلال الصفوف - 00:03:49

التفرق الكلمة والشيوع الفوضى الى غير ذلك مما لا يرضاه الله سبحانه وتعالى ان الله يرضى لكم ثلاثا لكم ثلاثا وذكر منها ان تطيعوا من ولاه الله امركم ان تلزموا جماعة المسلمين هذا الذي يرضاه الله - 00:04:23

سبحانه وتعالى ويحبه من عباده فكانت كلمات يقال في حق عثمان رضي الله عنه بل طعون وانتقادات يقصد من ورائها كثير ممن يثيرونها اضعاف مكانته والتقليل من منزلته وشأنه والطعن في خلافته واحقيته بها - 00:04:49

مما ترتب عليه الفساد والشر وكان شيء من ذلك يبلغ عثمان رضي الله عنه من يتكلم في تلك الامور منهم من يتكلم فيها للفتنة نفسها

ويكون ممن يبتغي الفتنة ويرغب في اثارتها - 00:05:23
على ذلك امثلة ومنهم من يكون يفعل ذلك ناصحا محبا للنصيحة محبا للخير لكنه اخطأ الطريق لان مناصحة ولي الامر لا تكن علانية وانما من كانت له حاجة لديه سلطان فلا يبده علانية كما جاء - 00:05:50
في الحديث وليأته وليأخذ بيده فان قبل والا يكون ادى الذي عليه لا يلزم ان يترتب على النصيحة ان تقبل من قبل والا فقد ادى الذي عليه. وان لم ان قبل فبها وان لم يقبل فقد ادى الذي عليه - 00:06:18
ادى الذي عليه الذي هو الواجب النصحي فلا يزد على ذلك ان لم يقبل ولي الامر من اثارة النفوس عليه والافتيات على عليه ونحو ذلك من اساليب التي هي محرمة - 00:06:45
في شرع الله سبحانه وتعالى وهذه الاشياء عندما تبلغ ولي الامر ايها الخوض فيه تجعل في نفسي شيئا حتى على من كان ناصحا ولهذا انظر الى قول عثمان ما هذه الاشياء الاحاديث التي تبلغني عنكم - 00:07:02
فالحاصل ان ان هذا الخبر مهم جدا في في هذا الباب وطالب العلم يتأمله ويعتني به ويفيد من مسلكا قويما في هذا الباب العظيم قال عن عروة ان عبيدة عبيد الله ابن عدي ابن الخيار اخبره ان المسور ابن مخرمة عبدالرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث قال - 00:07:27
قال لعبيد الله بن عدي ما منعك ان تكلم عثمان يعني مناصحا ما الذي يمنعك ان تذهب الى عثمان تناصحه لاخيك الوليد لاخيك الوليد المراد بالوليد اي ابن عقبة. الذي ولاه عثمان رضي الله عنه الكوفة امرة الكوفة - 00:07:56
وكان عليه في سيرته اعني الوليد مؤاخذات في ولايته في امور يأتي الاشارة الى شيء منها فقالوا ما يمنعك ان تذهب الى عثمان وان تكلمه لاخيك الوليد اي لاجله جاء في بعض الروايات في جاء في رواية في اخيه وكان اخا لعثمان لامه - 00:08:26
معنى تكلمه لاخيك اي فيه بشأنه في موضوعه في ولايته لامرة الكوفة تكلمه في هذا قال فقد اكثر الناس فيه يحتمل ان الضمير نعود على الوليد اكثر الناس فيه ذما وقدحا - 00:09:00
ذكرا اه عيوب فيه ومساوئ ويحتمل ان الظمير يعود على عثمان اكثر الناس فيه اي في عثمان بشأن ما يتعلق بالوليد بشأن ما يتعلق الوليد ابن عقبة الذي هو والي لعثمان على الكوفة - 00:09:25
فقصدت لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا ايها المرء اعوذ بالله منك اعوذ بالله منك هذا التعوذ فيما ظهر والله تعالى اعلم ما جاء من فراغ وانما كان عثمان يبلغه - 00:09:52
عنهم انهم كانوا يتكلمون في احاديث في المجالس عثمان وعثمان وهذا يوغر صدر الوالي ويجعل في في نفسه شيئا لما في هذا المسلك من مضرة ولما فيه ايضا من اه في غار للصدر - 00:10:18
وانت في نفسك تعلم ان هذا المسلك لو فعل في حقك في بعض اخطائك لا يسرك ولا تريد ان ان تكون اخطاؤك احاديث للناس بل تحب من كان عنده عليك ملاحظة ان يأتيك - 00:10:43
مناصحا بينك وبينه ملاطفا لك متوددا اخذا بيدك برفق ورحمة والمؤمن يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير كما جاء بذلك الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال فانصرفت فرجعت اليهما - 00:11:04
رجعت اليهما اي الى المسور وعبدالرحمن وجاء في بعض الروايات انهما قال له قد قضيت الذي عليك قضيت الذي عليك طلب منه ان يذهب فذهب لكن آآ لما يمكنه عثمان من شيء - 00:11:31
فقال له قد قضيت الذي عليك فبينما هما كذلك اذ جاء رسول عثمان ارسل عثمان رضي الله عنه رجلا يدعوه فاتيته اي اتيت عثمان رظي الله عنه فقال له عثمان ما نصيحتك - 00:11:57
فقلت ان الله سبحانه اه قال عثمان ما ما نصيحتك؟ يعني عثمان كانه في اول الامر توجس ثم في بعد ذلك اطمئن فدعاه فدعاه لي المناصحة وسبب التوجس ما كان يبلغه عنهم - 00:12:18
فهذه لاحظها مهمة جدا في هذا الباب تجعل في النفس تجعل في النفس شيء اوضحها لك اكثر لو بلغك عن شخص انه يتكلم عنك في

المجالس الشأن فيك او اشياء ليست فيك - 00:12:40
ثم فجأة جاءك وسلم عليك قال عندي لك نصيحة هل تجد نفسك مرتاحة هل تجد نفسك مرتاح وانت تبلغك عنه وانه يتكلم عليك في في المجالس تجد نفسك منقبضة تجد نفسك منقبضة - 00:13:00
لا تكون مرتاحة كما ترتاح لشخص لا يبلغك عنه اصلا شيئا ان هذا يحدث في نفسك طمأنينة فهذا جانب مهم جدا في باب النصيحة قال فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق - 00:13:20
وانزل عليه الكتاب وكنت وكنت ممن نعم وانزل عليه الكتاب وكنت اي عثمان ممن استجاب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:48
ورأيت هديا وهذا جانب مهم جدا في النصيحة وعبيد عبيد الله بن عدي احسن في هذا التلطف ومهما كانت منزلة الشخص في العلم والديانة وعثمان رضي الله عنه افضل هذه الامة بعد ابي بكر وعمر - 00:14:11
مهما كانت منزلة الشخص فمقام النصيحة يحتاج الى توطئة وتلطف لا يأتي الانسان مباشرة الى الموضوع الذي يريد ان يناصح فيه وانما يقدم مقدمات تهيئ النفس فاخذ يذكر من مآثر عثمان و - 00:14:30
مناقبه العظيمة كنت ممن استجاب لله وللرسول فهجرت الهجرتين اي الهجرة الاولى للحبشة والثانية للمدينة وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هادية ثم دخل في موظوع النصيحة قال وقد اكثر الناس في شأن الوليد - 00:14:51
الوليد من ولاتك على الكوفة جعلته واليا على الكوفة والناس اكثر الكلام فيه اكثر الكلام فيه من اجل سيرته واعمال ينتقدونها عليهم مؤاخذات يؤاخذونها عليه من ذلك شرب الخمر حتى انه مرة صلى بهم الفجر - 00:15:15
اربع ركعات ثم التفت عليهم بعد الصلاة قال هل تريدون ان ازيدكم هل تريدون ان اشياء من هذا القبيل كان كانت تؤخذ عليه منها كما قلت شربة للخمر ينتقدون على عثمان تأخره في - 00:15:40
اقامة الحج عليه في تأخره في اقامة الحد قد اكثر الناس يقول في شأن الوليد يعني بسبب شربه للخمر وما يتعلق بسيرته فقال له عثمان ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:09
ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا قلت لا ولكن خلص الي من علمه الرسول عليه الصلاة والسلام ما يخلص الى العذراء في سترها يقصد ان علم النبي عليه الصلاة والسلام صلوات الله وسلامه عليه شائعا بائعا - 00:16:34
اذا كان يصل الى العذراء في سترها هديه وسنته وعلمه فوصوله الى الى مثلي من باب اولى هذا وجه الشبه لما قال يعني ما يخلص الى العذراء في سترها اذا كانت العذراء التي ما تخرج - 00:17:01
ولا تأتي المجالس مجالس العلم ولا تدخل مساجد وحلق العلم عذراء في في قدرها يصلها علم النبي عليه الصلاة والسلام فلا ان يصل الى مثل يقصد انه وان لم اره فقد وصل - 00:17:23
الي من علمه وخلص الي من علمه صلوات الله وسلامه عليهما ما خلص قال عثمان اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامنت - 00:17:41
بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله اي بايعته - 00:18:04
ونعم بايعتهم وما عصيت ولا غششتهم ثم عمر مثله ثم استخلفت صرت خليفة افليس لي من الحق مثل الذي لهم فليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى لك من الحق مثل الذي لهم. قال فما هذه الاحاديث التي تبلغكم عني؟ هذا الذي كان - 00:18:23
يؤلم عثمان من اه مثل هذه الامور والطريقة الحاصلة والخوظ في المجالس والكلام فيه فقال ما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم تبلغه عنهم اي بسبب تأخر اقامة الحد وهم يعني يستعجلون هذا الامر لكن طريقتهم - 00:18:54
ليست بطريقة صحيحة. طريقة صحيحة اذا ان يأتون مثل ما اتى لكن لما كان هناك خوض في في المجالس اضعفت المكانة كما لا يخفى قال اما ما ذكرت من شأن الوليد - 00:19:27

ابن عقبة فيه بالحق ان شاء الله وساخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين جلدة وجاء في رواية فجلده اربعين جلدة قال الحافظ وهي الاصح - 00:19:48

نعم قال رحمه الله تعالى وفي المسند والسنن عن عمر بن جاوان قال قال الاحنف انطلقنا حجاجا فمررنا بالمدينة فبين نحن في منزلنا اذ جاءنا ات فقال الناس في المسجد. فانطلقت انا وصاحبي فاذا الناس مجتمعون على - 00:20:15

نفر في المسجد قال فتخللتهم حتى قمت عليهم فاذا علي ابن ابي طالب. والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم قال فلم يكن ذلك باسرع من ان جاء عثمان يمشي. فقال ها هنا علي؟ قالوا نعم - 00:20:37

قال ها هنا الزبير قالوا نعم قال ها هنا طلحة قالوا نعم. قال ها هنا سعد بن ابي وقاص. قالوا نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعته فاتيت رسول - 00:20:57

الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني قد ابتعته. فقال اجعله في مسجدنا واجره لك. قالوا نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بئر رومة - 00:21:20

الله له من يبتاع بئر رومة غفر الله له مثل اه مثل التي قبلها والتي بعدها كل واحدة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يفعل كذا غفر الله له - 00:21:40

نعم احسن الله اليكم قال تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بئر رومة غفر الله له بكذا وكذا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني قد ابتعتها يعني بئر رومة. قال - 00:21:57

في سقاية للمسلمين ولك اجرها. قالوا نعم. قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له - 00:22:18

جهزتهم حتى ما حتى ما يفقدون خطاما ولا عقالا. قالوا الله نعم. فقال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم انصرف رضي الله عنه ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الخبر عن الاحنف - 00:22:38

قال انطلقنا حجاجا فمررنا بالمدينة فبينما نحن في منزلنا اذ جاءنا ات فقال الناس في المسجد فانطلقت انا وصاحبي فاذا الناس مجتمعون الى اخره. يعني هنا يستفاد من هذا ان الحج والزيارة للموفق الذي يكرمه الله سبحانه وتعالى بتتبع مجالس العلم - 00:22:59

مجالس الخير وايضا الموفق الذي يأتي الى الزوار ويرغبهم في الخير. اتانا ات وقال الناس في المسجد فهذه فيها ايضا لفتة تفيد في هذا الجانب ان بعض الزائرين مثلا قد لا ينتبه وقد لا - 00:23:28

يعني يدرك الاهمية فيقال له الناس في المسجد في حلقة علم اجعل لك نصيبا اجعل لك حظا فرصة لك فيكتب لهذا الذي دل الحاج والزائر على مجلس العلم مثل اجره في انتفاعه واستفادته - 00:23:48

فهذا يفيد ان ان السلف لا يزال لا تزال هذه طريقة لهم في تواصيهم على الخير وترغيب بعضهم بعضا فيه هذا الاثر فيه ان عثمان رضي الله عنه في هذا الجمع الذي فيه عثمان - 00:24:08

اه فيه علي وفيه الزبير وفيه طلحة وفيه سعد وهؤلاء كلهم من اكابر الصحابة من العشرة المبشرين في الجنة فاتاهم وهم في المسجد وذكر هذه الامور الثلاثة من اعمالها العظيمة المجيدة الجليلة - 00:24:26

وليس مراد عثمان بذكر هذه الامور واشهادهم عليها الثناء على نفسه ومدح نفسه واقراء نفسه ليس هذا المراد وانما مراده بذلك ان يقطع الخوظ الذي حصل في الناس فيه بغير حق - 00:24:43

مما اظعف مكانته في نفوس عدد من اه الناس العوام اراد بذلك من باب النصيحة ان يعرفوا من هو ويعرفوا قدره يعرف مكانته. حتى لا يضيع الحق وهذا من النصح لهم - 00:25:09

لان ما يفعلونه يضرهم قبل ان يكون يضر عثمان رضي الله عنه فيقول ذلك ناصحا لهم رضي الله عنه وارضاه فاشهدهم ان عليا والزبير وطلحة وسعد على هذه الاعمال التي قام بها فشهدوا - 00:25:30

فقال في نهاية الامر اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم انصرف كان مراد بذلك ان يسمع الناس وان يعرفوا ما هي الاعمال الكبيرة التي قام بها الجليلة العظيمة فذكر - 00:25:52

الامر الاول انه اشترى مربد بني فلان اي محلهم وكان ملاصقا للمسجد فكان توسعة للمسجد هذا العمل اول توسعة للمسجد فاتيت الرسول صلى الله عليه وسلم وقلت اني قد ابتعت يعني اشتريته اجعله في مسجدنا - 00:26:07

واجره لك قال اجعله في مسجدنا واجره لك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعله في مسجدنا واجره؟ قال نعم فهذا العمل اول يعني اشترى الارض وجعلها توسعة في المسجد - 00:26:33

والعمل الاخر انه ابتاع بئر رومة بكذا وكذا اي من المال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان انه ابتعى قال اجعلها استقاية للمسلمين ولك اجرها فهذا ايضا فعل عظيم وسيأتي معنا انه في الاثر الذي بعده - 00:26:49

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في المدينة بئر يستعذب ما كان فيها بئر يستعذب فاشترى هذا البئر وجعله المستمين. انظر هذا العمل العظيم ما اجله وما اعظمه. قام به رضي الله عنه وكان الله وسع عليه في المال - 00:27:11

كان يبدو المال او بذلا عظيما والامر الثالث تجهيز جيش العسرة ومن سيرته ومناقبه يلقب بمجهز جيش جيش العسرة رضي الله عنه وارضاه فذكر هذه الاعمال التي هي من اه مآثره ومناقبه العظيمة حتى يعرف الناس مكانته يذهب عنهم ما - 00:27:27

آآ اثاره اهل الفتنة في حق عثمان من امور قد تظعف مكانته في اه نفوس بعظ الناس نعم قال رحمه الله تعالى وروى احمد والترمذي والنسائي عن ثمامة ابن جزء القشيري. عن ثمامة ابن حزم - 00:27:56

حزن احسن الله اليكم روى احمد والترمذي والنسائي عن ثمامة ابن حزن القشيري قال شهدت الدار يوم اصيب عثمان اطلع عليه اطلاعة فقال عليهن اطلع اي عثمان عليهم اي من عند الدار اطلاع - 00:28:17

اطلع عليهم اطلاعة فقال ادعوا لي ادعوا لي صاحبيكم الذين اللباكم علي. فدعي له فقال انشدكم الله تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ضاق المسجد باهله - 00:28:44

فقال من يشتري هذه البقعة من خالص ما له فيكون كالمسلمين وله خير منها في الجنة فاشتريتها من خالص مالي فجعلتها بين المسلمين وانتم تمنعوني ان اصلي فيها ركعتين ثم قال انشدكم ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن - 00:29:05

فيها غير بئر يستعذب منه الا بئر رومة لم يكن فيها بئر استعذب منه الا بئر رومان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن فيها بئر يستعذب منه الا بئر رومة. فقال رسول الله صلى - 00:29:32

الله عليه وسلم من يشتريها من خالص ما له فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين وله خير منها في الجنة فاشتريتها من خالص مالي وانتم تمنعوني ان اشرب منها. ثم قال هل تعلمون اني صاحب جيش العسرة؟ قال - 00:29:57

الله نعم. قالوا اللهم نعم وقال الترمذي حسن وله عن عبد ربه دعاء يؤجل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير - 00:30:17